الفصل الرابع

مشكلة البحث

* المشكلة وأهمية تحديدها .
* خصائص المشكلة التى تصلح للبحث .
* اعتبارات هامة عند اختيار مشكلة البحث.
* مصادر الحصول على موضوع المشكلة.
* نماذج لبعض مشكلات البحث فى إعلام وثقافة الطفل .

obeikandl.com

obeikandl.com

المشكلة وأهمية تحديدها :

المشـكلة هى أسـاس البحث .. والشـعور بالمشكلة والإحسـاس بهـا ، يمهد لبلورة المشـكلة . ومن الطبيعى ألا يوجد بحث بدون مشكلة . فالشعور بالمشكلة أو وجودها أو إلحاحها الحافز الطبيعى الذى يحفز العقل البشرى على البحث والاستقصاء .

وتتمثل المرحلـة الأولى والأساسـية للبحث العلمى فـى تحديد وصياغـة المشـكلة بوضوح . أى وضـع مشـكلة البحث فى صـورة يتمكن العقل البشـرى من فهمها ، وربـط المتغيرات التى تتكون منهـا المشـكلة بعضهـا بالبعض الآخر ، ممـا يسـهل تحليلها وتفسيرها .

كما تنبع أهمية تلك الخطوة (تحديد المشكلة) من كونها تؤثر تأثيراً أكيداً على باقى خطوات البحث ، فبنـاء على تحديد المشـكلة يتحدد المنهج المسـتخدم وأنواع الأدوات المناسبة .

وكثيراً مـا تُهدم أبحاث بعد إتمامها ، لأنها قائمـة على أساس هش (مشكلة البحث) أو علـى غير أساس . فبقدر نجـاح الباحث فى بلورة مشـكلته بقدر نجاح بحثه والعكس صحيح .

والمشكلة ترجمة للكلمة الإنجليزية Problem ، وللكلمة الفرنسية Problème وللكلمة نظائرها فى مختلف اللغات . تترجم أحيانـاً إلى كلمة «مسألة» وهو اصطلاح شائع فى لغة الرياضيـات ، وإلى كلمة «قضية» وهو اصطلاح شـائع فى لغة السياسة والقانون . أمـا فى لغـة البحث الاجتمـاعى فـإن اصطلاح«المشـكلة» هـو الذى يشـيع اسـتخدامه وتداوله بين الباحثين[1].

ولمـا كان التعرف على المشـكلة وأبعادها بصورة دقيقـة له أهميـة كبرى فى البحث العلمى ، فمن الضرورى أن يتعلم الباحث كيف يتعرف على المشكلة ويحددها . كيف يكشـف الإنسان عن المشـاكل . مـاهى الشروط أو الظروف التى تسـببها ؟ .. أجاب «جون ديوى» عن هذه الأسئلة بأن ذهب إلى أن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما، شـىء ما يحـير الفرد ويقلقـه ، عدم ارتيـاح مؤرق ينهش هدوء تفكـيره ، حتى يتعرف بدقه على ما يحيره ويجد بعض الوسائل لحله[2] .

وفى تعريف بسـيط لمشـكلة البحث يقول «ليليان ريبـل» Lilian Ripple إن مشكلة

البحث عبارة عن موضوع يحيط به الغموض .. ظاهرة تحتاج إلى تفسير .. قضية موضع خلاف[٣] .

وعلى ذلك فإن الهدف من تحديد المشكلة إماطة الغموض عن مكوناتها . فإذا صيغت المشكلة بطريقة غامضة أو مبهمة لا يؤدى ذلك إلا إلى مزيد من الغموض والإبهام ويتوه الباحث فى طريقه إلى معالجة المشكلة . ففاقد الشيء لايعطيه .

وتؤدى المشكلة المصاغة بطريقة غامضة أو مبهمة إلى إرباك الباحث ، بدلاً من أن ترشده إلى مصادر المعلومات اللازمة لحلها . ونظراً لما تتصف به الألفاظ من مرونة وتعقيد شديدين ، فقد تنشأ التباسات إزاء المعانى التى تحملها أبسط العبارات . ففى أى لغة يوجد الكثير من الكلمات التى تحمل معانى مختلفة فى سياقات مختلفة ، كما يوجد عدد من الكلمات المختلفة التى تنقل أساساً فكرة واحدة . ومن الممكن أيضاً أن نلاحظ موقفاً أوحدثاً ، ولانجد كلمة تحمل المعنى لوصف هذا الموقف أو ذلك الحدث. فى مثل تلك الحالات علىالباحث أن يحدد المعنى الذى يقصده من الكلمة التى يستخدمها تحديداً دقيقاً ، وأن يلجأ إلى التعريفات الإجرائية[٤] .

وخلاصة القول إن الأحساس بالمشكلة وتحديدها من أصعب مراحل البحث . وهى من الخطوات التى تسبب للباحث قدراً من التوتر والضغط . وبقدر تحمله لذلك الضغط بقدر نجاحه فى تحديد المشكلة .

فالطالب الذى عليه فى وقت محدد أن يستكمل مشروعاً ما ، مضطر أن يسرع فى اتخاذ القرار الخاص بموضوع بحثه قبل أن يكون فكرة واضحة عن مضمونه . وقبل أن يستكشف الصعوبات وطرق التغلب عليها التى سجلها الباحثون السابقون فى هذا الميدان . ومن الممكن بعد فترة طويلة من القراءة والاطلاع أن يظل متردداً فيما يقدم عليه بعد ذلك . ويشعر باليأس لعدم تقدمه، وعلى الباحث أن يسأل نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث قبل الشروع للقيام به . وتتلخص هذه الأسئلة فيما يلى[٦] :

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته ؟
- هل ستضيف الدراسة التى تحول بخاطره إلى المعرفة شيئاً ؟
- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة ؟
- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة ؟
- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث ؟

خصائص المشكلة التى تصلح للبحث :

هنـاك عدة خصـائص يجـب توافرهـا فى المشـكلة التـى تصلح للبحـث تتمثل هذه الخصائص فيما يلى :

١ ـ أن تكون المشكلة قابلة للحل .

فالمشكلة لاتصلح كموضوع للبحث العلمى إلا إذا كانت قابلة للحل مما يميزها عن المشـكلة غير القابلـة للحل . فالعلم لايتنـاول إلا الفروض القابلة للاختبـار والمشكلات لاتكون قابلة للحل ، إلا إذا أمكن التقدم بفرض قابل للاختبار كحل مبدئى لها[٥] .

والمشكلات غـير القابلة للحل يطلق عليها البعض «أشـباه مشكلات» وتظهر كثيراً فى خطـط البحث التى يقدمهـا طلاب الدراسـات العليـا . حيث تتبلور المشـكلة فى صورة أسئلة غير مكتملة الصياغة أو غامضة ، مثل : «كيف يعمل التليفزيون فى عقلية الطفل؟ » ويجب مناقشـة الطالب فيما يقصده من وراء هذا السؤال حتى يمكن التوصل إلى صياغـة دقيقـة للمشـكلة مثل : «كيـف تؤثر برامـج التليفزيون فـى النمو العقلى للطفل؟» .

٢ ـ أن تحدد المشـكلة علاقـة بين متغـيرين أو أكثر . ففى مشـكلة دراسـة «نشرات الأخبـار فى التليفزيون المصرى والتنشـئة السياسـية للمراهقين» هناك متغـيران أساسيان الأول : هـو نشـرات أخبـار التليفزيـون . والثـانى : يتمثـل فى التنشـئة السياسـية للمراهقين. وحاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين .

٣ ـ أن تكـون المشـكلة «تطبيقيـة» مرتبطـة بالمجتمع وقضايـاه . فخدمـة المجتمع هى الهدف الأسمى للبحث العلمى . وإذا لم يكـن لبحث المشـكلة مردود اجتمـاعى فهى لاتستحق الدراسة .

اعتبارات هامة عند اختيار المشكلة :

على الباحث عند اختياره لمشكلة بحثه أن يراعى الاعتبارات التالية :

١ ـ الاسـتعانة بـآراء الأكـاديميين والخبراء فى مجـال البحث ، للمسـاعدة فى توضيح الطرق الصحيحة الواجب اتباعها فى تناول المشكلة ، وذلك من البداية ، مما يوفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد .

٢ ـ الاطلاع على الدراسات والبحوث والتقارير السابقة والمتعلقة بمجال البحث . حيث يتيح ذلك للباحث الوقوف على آخر ماتوصل إليه الآخرون . فالمشكلة يجب أن تبدأ من حيث انتهى السابقون . كما أن الاطلاع على التراث الفكرى فى مجال المشكلة يعطى للباحث فكرة عن النظريات والقوانين فى هذا المجال ليبنى على أساسها مشكلة دراسته .

وتتمثل الدراسات السابقة فى الكتب العلمية المنشورة ـ رسائل الماجستير والدكتوراه ـ المجلات والدرويات المتخصصة والنشرات العلمية ـ الصحف والمجلات ، وغيرها .

وهناك نوعان من الدراسات السابقة :

الأول : الدراسات السابقة على موضوع البحث نفسه وفى نفس التخصص والفرع . مثال ذلك إذا اراد باحث إجراء دراسة عن «برامج الشباب فى التليفزيون المصرى وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات فى مصر» . فالدراسات التى يمكن أن يلجأ إليها تشمل كل ما يتعلق ببرامج الشباب فى التليفزيون . وكل ما أجرى من دراسات تتعلق باتجاهات شباب الجامعات فى مصر .

النوع الثانى : هو الدراسات المرتبطة ، وهى التى تتصل بطريقة ما بموضوع البحث ، مثل برامج الشباب فى الراديو ، اتجاهات شباب المرحلة الثانوية ، الصحف وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات وما إلى ذلك .

وعند الاطلاع على التراث فى مجال تخصص الباحث لابد أن يضع الباحث نصب عينيه ما يلى[١] :

ـ تحليل ما أمكن الوصول إليه من معلومات ومعارف .

ـ كشف الجوانب الناقصة أو الغامضة فى البحوث السابقة Areas Darkness .

ـ ملاحظة النقاط التى تضاربت حولها آراء الباحثين أو التى لم يتم اختبارها بالبحث العلمى السليم .

ـ الاستفادة بالمعارف التى تم الحصول عليها ، وإلقاء الضوء على النقاط التى لم يتم بحثها ، أو التى تضاربت حولها الآراء ، واختلفت بشأنها وجهات النظر.

ويتعرض الباحث فى قراءاته للبحوث السابقة إلى عدة أنواع من المراجع أهمها :

أ ـ الكتب المنشورة : وتزخر بها المكتبات العامة ومكتبات الجامعات . وعلى الباحث أن يحدد عدد الكتب التى سيطلع عليها ، والتى تخدم موضوع بحثه ، وذلك

من الفهرست الموجود بالمكتبة . وتسير طريقة الاطلاع على النحو التالى :

ـ تسجيل اسم المؤلف واسم الكتاب ، وسنة النشر ، وجهة النشر ، واسم المترجم إذا كان المؤلف مترجماً .

ـ كتابة فهرست الكتاب فى ورقة منفصلة .

ـ المرور على الكتاب أولاً بطريقة سريعة لمعرفة أى الأبواب أو الفصول تتصل أكثر بموضوعه .

ـ قراءة وفهم ما يتعلق من الأبواب أو الفصول بموضوعه فهماً جيداً قبل أن ينقله إلى البطاقات التى معه بالطريقة التالية :

المؤلف ، اسم الكتاب ، جهة النشر ، سنة النشر
عنوان الفصل ، ورقم الصفحة

ب ـ الرسائل العلمية : تعتبر الرسائل العلمية مرجعاً لطلاب الدراسات العليا . حيث يتعرفون على الموضوعات التى سبق تناولها فى مجال تخصصهم ، وما توصلت إليه من نتائج . كما أن الرسائل العلمية تطرح مجموعة من الدراسات المقترحة تفتح مجالات جديدة للباحثين الجدد .

ويبدأ الباحث بعنوان الرسالة ، حيث يثير العنوان مجموعة من التساؤلات فى ذهن الباحث تساعده على تحديد مشكلته ..

وتأتى الإجراءات بعد ذلك ، والتى تعتبر مهمة لاطلاع الباحث على طريقة تنفيذ بحثه مستقبلاً ، ثم تأتى نتائج البحث وتوصياته وما يطرحه من بحوث مستقبلية .

ويسجل الباحث فى البطاقات ما يلى :

ـ عنوان الرسالة ونوعها (ماجستير / دكتوراه) ، اسم الباحث ، هيئة الإشراف ، جهة البحث (معهد / كلية / جامعة / مركز) ، سنة المناقشة .

ـ فهرس الرسالة .

- إجراءات البحث ومنهجه وأدواته (بطريقة مختصرة مع التركيز على مايهم الباحث) .

- كيفية معالجة البيانات إحصائياً .

- النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة .

- أهم المراجع .

وعلى الباحث ألا يشغل نفسه كثيراً بالجزء النظرى من الرسالة ، حيث يكون معظمه منقولاً عن دراسات سابقة ومراجع للآخرين . وأولى بالباحث أن يرجع إلى المراجع الأصلية المنقول منها بعد مروره سريعا على الإطار النظرى .

وهناك من يكتفى بنقل أو تصوير ملخص الرسالة فقط . ويعتبر ذلك خطأ كبيراً فكثيراً ما تكون الملخصات غير كافية ، بل ومضللة فى أحيان كثيرة ، خاصة وأن الباحث يكتبها فى عجالة فى نهاية رسالته .

وإذا اقتبس الباحث فقرة من رسالة علمية فيجب إثبات ذلك فى دراسته سواء فى الهامش أو فى المتن تحرياً للأمانة العلمية . مع أننا لا نحبذ الاقتباس كثيراً من الرسائل العلمية ماعدا النتائج والتأكيد على مدى صحتها ودلالتها .

جـ - المعاجم والموسوعات : تعتبر من المصادر الهامة ، رغم تركيز المعلومات والبيانات الواردة بها . وهى أيضاً من المصادر القوية والتى لايرقى اليها الشك ، حيث يقوم بإعداد جهات علمية ونخبة من العلماء الثقاة ، والخبراء المتخصصين .

وللاستفادة القصوى منها يجب مراعاة مايلى :

- تاريخ النشر .

- استعراض الفهارس ، لتحديد المجال الذى يهتم به الباحث .

- مراجعة الملاحق السنوية التى تلحق ببعض الموسوعات ، حيث إنها تضم أحدث النظريات والمعلومات فى مجال الموسوعة .

- ومن الموسوعات الشهيرة :

دائرة المعارف الأمريكية Encyclapedia America

دائرة المعارف البريطانية Encyclapedia Britannica

الموسوعة الدولية الجديدة New International Encyclapedia

وهناك العديد من الموسوعات المتخصصة مثل :

موسوعة البحوث التربوية Encyclapedia of Educational Research

موسوعة العلوم الاجتماعية Encyclapedia of the Social Sciences

ومن القواميس الهامة :

قاموس أكسفورد (Oxford English Dictionary) قاموس ويبستر الدولى الجديد (Webter's New International Dictionary of the English Language). وقاموس التربية (Dictionary Eduction) قاموس العلوم الاجتماعية (Dictionary of Social Sciences) القاموس الشامل لمصطلحات علم النفس والتحليل النفسى من إعداد انجلش وانجلش (Comprehensive Dictionary of Psychology and Psychonalitical) .

د ـ الدوريات العلمية : حيث إن لها صفة الدورية ، فإن البحوث والدراسات المنشورة بها تتسم بالحداثة ، لذا وجب على الباحث الاستعانة بالدوريات التى تهتم بمجال دراسته .

ومن الدوريات العلمية فى مجال الدراسات الاجتماعية والإعلامية :

ـ مجلة العلوم الاجتماعية الكويتية .

ـ مجلة الدراسات الإعلامية والسكانية .

ـ مجلة ثقافة الطفل .

ـ مجلة الفن الإذاعى .

ـ مجلة البحوث الاجتماعية (المركز القومى للبحوث الاجتماعية) .

ـ مجلة كلية الإعلام جامعة القاهرة .

ومن الدوريات الأجنبية :

- Journalism Quarterly .
- Communication Research .
- Public Opinion Quarterly.
- Human Communication Research .
- Anaual Review of Psychology .
- International Jurnal of Meddile East Studies .

هـ ـ الصحف والمجلات : تعطى الباحث خلفية عن موضوع بحثه ، وتفتح له بعض المجالات . ولكنها لاتذكر كمراجع فى البحث . ولايأخذ ما بها من آراء ومعلومات كمسلمات فى البحث . ولكنها تفيد فى البحوث التاريخية . وتعتبر من مصادر البحث فى حالة تحليل مضمونها .

٣ ـ حضور حلقات البحث بصفة منتظمة . حيث تفيد عملية تبادل الأفكار

ومناقشتها الباحث فى بلورة وصياغة مشكلته . وقد يغير الباحث المشكلة تماماً ويتبنى مشكلة أخرى نتيجة ما يطرحه الآخرون من أساتذة وطلاب من مناقشات وآراء .

٤ ـ مراعاة عامل الوقت اللازم لحل المشكلة وبحثها . حيث إن إنجاز الأبحاث العلمية بالجامعات مرتبط بلوائح وقوانين تحدد سنوات معينة لإنهاء أبحاث الماجستير والدكتوراه . وعلى ذلك فلا يجب على الباحث أن يقحم نفسه فى اختيار مشكلات معقدة تحتاج إلى زمن أكبر لحلها كأن يختار موضوعاً مثل : « علاقة وسائل الاعلام بالتنشئة الاجتماعية والسياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى» فمثل هذه المشكلة تشمل العديد من المتغيرات ، فإذا حللنا عناصرها نجد أنها تشمل : وسائل الإعلام (راديو ، تليفزيون ، صحف .. إلخ) والتنشئة السياسية (لها أبعاد ثلاثة) والتنشئة الاجتماعية (عملية معقدة تدخل فيها عوامل متعددة) ومرحلة التعليم الأساسى (تشمل تسع سنوات ويدخل فيها أكثر من مرحلة عمرية نمائية) .

وبالإضافة إلى عامل الوقت يراعى كذلك عامل « التكلفة» حيث إن هناك مشكلات يحتاج بحثها إلى هيئات بحثية ، وينأى بتحمل تكلفتها باحث بمفرده . من أمثلة ذلك البحوث التى تكون العينة فيها كبيرة ، مثل الأبحاث التى يجريها اتحاد الإذاعة والتليفزيون .

٥ ـ التعرف على المؤسسات المعنية بالطفولة فى مصر ، والعالم العربى ، وعلى المستوى الدولى ، والإلمام بنشاطات تلك المؤسسات والهيئات ، والأبحاث التى تجريها فى مجال الطفولة ، وكذا الاطلاع على مايوجد لديها من منشورات .

ومن هذه المؤسسات ، على المستوى المحلى : معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة التابع أيضاً لجامعة عين شمس ، المركز القومى لثقافة الطفل ، المجلس القومى للطفولة والأمومة .

وعلى المستوى العربى : المجلس العربى للطفولة والأمومة . وعلى المستوى الدولى : منظمة اليونسيف .

٦ ـ التأكد من حداثة المشكلة . بمعنى أنها لم يسبق دراستها من قبل باحثين آخرين. ولايعنى ذلك عدم الاقتراب من المشكلات التى لم يتم التعرض لها . فالتعرف على حدود تلك الدراسات والبحوث المقترحة يعطى الكثير من الأفكار الجديدة للباحثين الجدد .

وهو ما أكده البعض مثل (لوندبرج Lundberg) الذى يدعو إلى تشجيع الباحثين

على اختيار موضوعات سبق لغيرهم دراستها ، بهدف التأكد من صحة النتائج التى توصل إليها الباحثون السابقون .

٧ ـ التعرف على الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، التى يمكن أن تحيط بمشكلة البحث ، خاصة إذا كانت تلك المشكلة تتعلق بأمور دينية أو عقائدية ، أو قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية تتعلق بنظام الحكم فى الدولة .

٨ ـ التأكد من توفر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة لبحث المشكلة . وهل تكفى لحل المشكلة أم أنها غير كافية ؟ فيجب أن تكون هناك معلومات يمكن للباحث الحصول عليها . فإذا أراد باحث ـ مثلاً ـ أن يتناول مشكلة «صحافة الأطفال فى إفريقيا وعلاقتها بالتنشئة الثقافية للطفل الإفريقى» فلابد أن يسأل نفسه هل يتوافر معلومات كافية عن عدد الصحف الخاصة بالأطفال فى القارة . وكيفية الحصول على عينة من تلك الصحف لتحليل مضمونها . فإذا لم يتمكن من الحصول على عينة كافية وممثلة لتلك الصحف ، فأولى به عدم التعرض بداية لتلك المشكلة .

مصادر الحصول على موضوع المشكلة :

حدد «عبد الباسط حسن» ثلاثة مصادر للحصول على موضوع المشكلة هي :

١ ـ ميدان التخصص : وهو المصدر الأول لاختيار مشكلات البحث . وكلما كان الباحث متعمقاً فى ميدان تخصصه سهل عليه أن يحصر الموضوعات التى لم تدرس من قبل ، أو التى ما تزال فى حاجة إلى مزيد من البحث والاستقصاء . وينبغى على الباحث القيام بعملية مسح مكتبى للبحوث التى سبق إجراؤها فى ميدان تخصصه .

٢ ـ الدراسات الفرعية : لايشترط أن يكون مجال تخصص الباحث هو المصدر الوحيد الذى يستمد منه مشكلات البحث . فالباحث يستطيع أن يحدد فى دراساته الفرعية ـ وإن بعدت نوعاً ما عن ميدان تخصصه ـ ذخيرة من الموضوعات التى تصلح للدراسة .

٣ ـ الاطلاع العام : ويتضمن اطلاعات الباحث على ما تنشره الصحف والمجلات عن بعض المشكلات الاجتماعية التى تحتاج إلى حلول علمية ، كمشكة الأخذ بالثأر ، أو تعاطى المخدرات ، أو الهجرة ، أو الطلاق وغير ذلك .

ونحن نوجه أنظار الباحثين فى إعلام وثقافة الطفل إلى ضرورة الاطلاع على ما تنشره الصحف ، ويذاع فى الراديو ، ويعرض فى التليفزيون عن الطفولة ، حيث تثير المناقشات من خلال وسائل الإعلام الكثير من النقاط الهامة التى تصلح أن تكون مجالاً

للبحث العلمى .

فى حين حدد كل من « غريب سيد أحمد وعبد الباسط عبد المعطى » تلك المصادر فى[٩] :

١ ـ **المصدر الشخصى** : المتمثل فى خبرات الباحث وإعداده العلمى .

٢ ـ **المصدر العلمى** : ويرتبط بالتراث القائم داخل تخصص الباحث ، وما يرتبط به من تخصصات فرعية . كما يدخل فيه وجود بعض المتخصصين والخبراء الذين ينتمون إلى تخصص الباحث أو التخصصات الأخرى القريبة الصلة به .

٣ ـ **المصدر المجتمعى** : ويتمثل فى الظروف الاجتماعية التى يعايشها مجتمع من المجتمعات فى مرحلة معينة من تاريخه .

٤ ـ **المصدر الرسمى** : ويتمثل فى توصيات رجال التخطيط والإدارة الذين يرون أنهم فى حاجة إلى بيانات علمية حول موضوع أو ظاهرة أو مشكلة معينة يقدرون أنها تفيدهم فى التخطيط للسياسة الاجتماعية .

أما « فيرمان وليفين Ferman & Levin » فقد حددا تلك المصادر فى ثلاث هى[١٠]:

١ ـ الخبرة الشخصية للباحث .

٢ ـ مسح التراث الفكرى .

٣ ـ مناقشة العلماء والخبراء والأصدقاء .

وهكذا نجد أن المصدر الشخصى واهتمامات الباحث وخبرته وقدرته على اكتشاف المشكلات ووضع الحلول والافتراضات لها ، هى المصدر الأول والأساسى للحصول على مشكلة البحث . والمصدر الثانى هو قدرة الباحث على القراءة الناقدة ، والاطلاع على التراث الفكرى بنظرة بحثية . فالقراءة ينبغى ألا تدور فى دائرة ضيقة حول موضوع الاهتمام بل يجب أن تضرب بجذورها فى كل مناحى الموضوع مع التوقف عند ماله الأولوية .

ورغم أن الأفكار المتصلة بالبحث ينبغى أن تكون غير مسبوقة ، إلا أنها من الممكن أن تكون أكثر فاعلية إذا صيغت نتيجة دراسة قام بها باحثون آخرون . لذا وجب على الباحث القراءة بسعة كلما أمكنه ذلك ، للوقوف على ما فعله الآخرون فى معالجة تلك المشكلة أو المشكلات القريبة منها . وفى أثناء عملية القراءة يضع الباحث أسئلة محددة وافتراضات أولية تحدد إلى مدى كبير ميدان مشكلته بدقة .

ومن الخطورة بمكان تقبل الكلمات المطبوعة بطريقة آلية . فالمراجع تختلف من

حيث درجة الاعتماد عليها والثقة بها ، لذلك يجب عليك أن تختبرها ، عليك أن تقوم تقويماً ناقداً كل حقيقة ، وجملة ، وحجة تمر عليها خلال قراءتك . عليك أن تواصل التساؤل : ما الذى تسهم به هذه المعلومات فى المشكلة التى أعالجها ؟ هل هذه العبارة صادقة؟ هل يتفق هذا المؤلف مع الثقاة الآخرين ؟ هل نقل هذه الفكرة عن غيره؟ هل تناقض هذه العبارة ماكتبه المؤلف من قبل؟ هل يستخدم هذا المصطلح بنفس المعنى الذى استخدمه من سبقوه؟ من أى مصدر حصل على هذه الإحصاءات؟ وكيف تم التوصل إليها؟ هل وصل إلى هذه النتيجة عن طريق عملية استدلال سليمة؟ هل تبرر العبارات التى يوردها تدعيم رأيه فى النتائج التى توصل إليها ؟، كلما كانت هذه الأسئلة فاحصة ومحددة ، كانت فترات قراءتك منتجة . إن التحليل الناقد ، وليس التقبل الأعمى ، هو المطلوب فى قراءة المادة العلمية اللازمة للبحث[١١] .

نماذج من مشكلات البحث فى إعلام وثقافة الطفل(*) :

ـ تحليل اللغة المقدمة إلى طفل ما قبل المدرسة من خلال بعض برامج الأطفال الإذاعية (م ، ٨٥) .

ـ دور الإعلام الإذاعى فى التنشئة الإذاعية للأبناء . (م ، ٨١) .

ـ دراسة قضايا الطفل فى بعض الصحف اليومية . (م ، ٨٧) .

ـ نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل. (م ، ٨٧) .

ـ تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة (م ، ٨٤) .

ـ موقف الصحافة تجاه قضايا المرأة ـ دراسة تحليلية لمضمون الصحف الثلاث (م ، ٨٦) .

ـ إعلانات التليفزيون الموجهة عبر القناة الأولى وعلاقتها بالأطفال (م ، ٨٨) .

ـ الدلالة الاجتماعية لألعاب وأغانى الأطفال (م ، ٨٩) .

ـ الجانب الدينى فى البرامج الإذاعية لطفل ما قبل السادسة (م ، ٨٩) .

ـ دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين (م ، ٨٨) .

ـ فنون الكتابة فى مجلات الأطفال (م ، ٨٩) .

(*) هذه المشكلات موضوعات لأبحاث ماجستير ودكتوراه ، نوقشت بالفعل فى قسم الإعلام وثقافة الطفل . ويمكن للقارىء الرجوع إليها فى مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس .

م = ماجستير د = كتوراه .

- وسائل الإعلام المحلية ودورها فى تزويد الطفل المصرى بالمعلومات (د ، ٨٩) .
- صورة البطل المقدمة للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام (د ، ٨٩) .
- برامج الأطفال فى الإذاعة المحلية ودورها فى تكوين مفاهيم الطفل (م، ٩٠) .
- دور الإعلام الإذاعى فى التنشئة الاجتماعية للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى (د ، ٩١) .
- برامج الأطفال فى تليفزيون الجمهورية العربية اليمنية (م ، ٩١) .
- تصميم صحيفة تلبى احتياجات أطفال المدارس الإعدادية (م ، ٩١) .
- صورة المراهق فى الصحف القومية - دراسة تطبيقية (د ، ٩١) .
- نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين - دراسة تطبيقية (د . ٩١) .
- الصحافة المدرسية - دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (م، ٩٢) .
- صورة الطفل فى الأدب العربى (د ، ٩٢) .
- صورة العامل المقدمة للطفل المصرى من خلال كتب القراءة المدرسية لأطفال التعليم الأساسى (م ، ٩٢) .
- البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى (د. ٩٢) .
- معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية للمراهقين (م ، ٩٤) .
- علاقة برامج إذاعة القرآن الكريم بالاتجاهات الدينية لدى الشباب دراسة تطبيقية (م ، ٩٤) .
- الانتماء فى برامج أطفال التليفزيون المصرى (م ، ٩٣) .
- المكتبات المتخصصة للطفل ودورها فى الجانب المعرفى والاجتماعى للطفل المصرى من ٩ : ١٢ سنة . (م ، ٩٣) .
- صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية - دراسة تحليلية مقارنة لجريدتى الأهرام والوفد فى الفترة من عام ٨٨ حتى ١٩٩١ (د ، ٩٣) .
- التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف - دراسة تطبيقية بقرية مصرية (م ، ٩٣) .
- موقف الصحافة القومية المصرية من الأطفال المبدعين فى المرحلة الإعدادية

والثانوية ـ دراسة تطبيقية (م ، ٩٣) .

ـ الشـكل والمضمون لبرامج الأطفال فى إذاعة القـاهرة الكـبرى ـ دراسة تطبيقية . (م،٩١) .

ـ صـورة طـفل القريـة المقدمـة من خـلال برامج الأطفـال فى التليفزيون المصـرى (م،٩٤).

ـ الرسـوم المتحركـة فى التليفزيون المصـرى وعلاقتها بالجـانب المعرفى والاجتماعى للطفل (م ، ٩٦) .

ـ المعالجة الإعلامية لظاهرة عمالة الأطفال فى الصحف المصرية (د . ٩٦) .

obeikandl.com

مراجع الفصل الرابع

(١) عبد الباسط حسن . "أصول البحث الاجتماعى" ، ط٦ ، مكتبة وهبة ، ١٩٧٧، ص ١١٦.

(٢) فان دالين . "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥، ص ١٨٤.

(٣) Lillian Ripple, "Problem Identification and formulation", N.y.1975.

(٤) فان دالين . "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، مراجع سابق ، ص١٩١ .

(٥) عبد الحليم محمود السيد . "مناهج البحث فى علم النفس" ، مكتبة جامعة القاهرة ، ١٩٨٦، ص٦٨ .

(٦) أمين ساعاتى . "تبسيط كتابة البحث العملى من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه". القاهرة : المركز السعودى للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٣، ص ١٢٤ .

(٧) Whiteny. F. L, "Elments of Research", N.Y, 1945, P.70.

(٨) عبد الباسط حسن . "أصول البحث الاجتماعى" ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

(٩) غريب سيد أحمد عبد الباسط عبد المعطى . "البحث الاجتماعى ـ التصميم والإجراءات" ، الإسكندرية : دار الجامعات المصرية ، ١٩٧٥ ، ص ٨٥ .

(١٠) Gerald Ferman and Jack Levin; "Social Science Research", A hand book for students, Jhonwiely and sons, 1970, PP.5 - 7 .

obeikandi.com